

الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة

الباحثة: حوراء سعدون حسين

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

أ.م.د أمل إسماعيل عايز

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الملخص

أستهدف البحث الحالي تعرف مستوى الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة (الاول ، الثالث)، وتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة المتوسطة التابعين لمديرية تربية الرصافة (الاولى والثانية والثالثة) والكرخ (الاولى والثانية والثالثة) من الذكور فقط وللصفين الاول والثالث. وقامت الباحثة ببناء مقياس الاستقواء، وتوصلت الباحثة الى أن طلاب المرحلة المتوسطة مستوى الاستقواء لديهم متوسط وهذا يعود الى الادارة الجيدة من قبل الادارة المدرسية والمعلمين وتطبيق الطلاب للانظمة والقوانين وكذلك دور الاسرة في التنشئة الصحيحة وغرس القيم الاخلاقية والاجتماعية لدى المراهق .

The Bullying of Intermediate School Students

Asst. Prof. Dr. Amel Ismael Ayyez

Hawraa Saadoon Hussain

Abstract

This research targeted to know the level of bullying to the middle school students (first stage–third stage) and this research identifies students of middle stage. School affiliated to the directorate of education Rusafa (first, second, third) and alkarkh (first, second, third) for male only and for first and third stage . the researcher build the measure of bullying ,and concluded that middle school students have middle average of bullying and this is due to good management of administration of school and teachers and students who applying laws and regulations as well as the role of the family in the proper upbringing and instilling moral and social values in teenager.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

لقد شغلت قضية العدوان الإنسان منذ فجر التاريخ وكانت موضوعاً شغل بال رجال الدين وعلماء النفس والاجتماع وقلما نجد فيلسوفاً أو عالماً في المجالات المختلفة لم يهتم بقضية العدوان (ملحم ، ٢٠٠٤ : ٢٢٨) .

يُعدُّ الاستقواء (Bullying) مشكلة ذات ابعاد انفعالية، واجتماعية ، وأكاديمية، وهو ظاهرة عامة في العديد من المدارس في المجتمعات كافة، كما يعد من المظاهر الرئيسة للاضطرابات الانفعالية كالاكتئاب ، والقلق ، وتدني تقدير الذات، كما انه يجلب معه آثارا سلبية واضحة على ضحاياهم (فيلد ، ٢٠٠٤ : ٥٩) .

لذا فلا بد من الوقوف على هذه المشكلة الخطيرة والتي تهدد الأمن المدرسي (Georgiou,2008:118)، وتكمن مشكلة البحث الرئيسة في نقص المعلومات الكافية عن هذه الظاهرة وتحديد مستويات انتشارها بين طلاب المدارس المتوسطة كونها هذه الظاهرة تبدأ مع الاطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، وتبلغ ذروتها في مرحلة المراهقة الامر الذي يؤدي الى صعوبة تكيف المراهق وبحثه عن هويته وتطلعه للاستقلال وتأكيد الذات . وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن تساؤل رئيسي في ضوء الاحداث والظروف التي شهدها المجتمع العراقي خلال السنوات الأخيرة هو:

ما مستوى الاستقواء لدى الطلاب في المدارس المتوسطة ؟

اهمية البحث :

بدأ الأهتمام بدراسة سلوك الاستقواء والذي يعد شكلاً من اشكال العدوان منذ سبعينيات القرن الماضي، وإزدادت الدراسات ووضعت البرامج الوقائية والعلاجية لتلك المشكلة في الغرب، في حين بقي الجانب العربي والمحلي متغاضياً عن التركيز على تلك الظاهرة، لهذا تأخذ الدراسة الحالية أهميتها البالغة في هذا السياق وينتشر الاستقواء عند الذكور والإناث الا انه أكثر انتشاراً عند الذكور . أذ ان الذكور أكثر قياماً بالاعتداءات الجسمية من الإناث وهم أكثر عرضة للتحول الى مستقوين وضحايا(قطامي والصرايرة ، ٢٠٠٩ : ١٦)،و يؤكد "كارني وميرل" ان معظم المستقوين من طلبة المدارس ذكوراً وإناًثاً يشتركون في خصائص عامة رغم اختلافهم في نمط العدوان الذي يستخدمونه ، فهم يمارسون عدواناً علنياً وهم مخربون ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين، كما يتميزون بالمزاج الحاد والاندفاع وعدم القدرة على تحمل الاحباط ، ويصعب عليهم معالجة المعلومات الاجتماعية بشكل واقعي ، إذ يفسرون سلوك الآخرين كسلوك معاد ، ولديهم اتجاهات ايجابية نحو العنف وخصوصاً كوسائل لحل المشكلات أو للحصول على ما يريدون(Carney&Merrell,2001:369-370)

أكدت دراسة احمد وبريثوايت (Ahmed&Braithwaite,2004) ان الطلبة المستقوين يتعرضون لنمط رعاية والدية متسلطة بالمقارنة مع الطلبة العاديين الذين لم يشاركوا في سلوك الاستقواء، اما ضحايا الاستقواء فينتمون الى اسر يسودها التفكك (Ahmed&Baithwaite,2004) . وأكد باورز وآخرون (Bowersetal,1994) ان المستقوون يرون أسرههم تفتقر الى التماسك الأسري ، اما الطلبة الضحايا فقد أشاروا الى انهم ينتمون الى اسر مستضعفة (Bowersetal,1994:215-232)، اظهرت دراسة (الخفاجي،٢٠١٤) أن للأسرة دوراً كبيراً في تنمية المهارات الاجتماعية او عدم تنميتها من خلال اساليب التنشئة كما

ان لها الدور في تعرض ابنائها للتمتر من خلال الحماية الزائدة وعدم اعطاء الحرية للأبناء في الاعتماد على النفس (الخفاجي، ٢٠١٤: ١٨١)، ودراسة (محيسن، ٢٠١٥) حيث اكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة طردية بين الاستقواء (التمتر) والاساءة الوالدية اذ يزداد سلوك الاستقواء كلما ازدادت الاساءة الوالدية (محيسن، ٢٠١٥: ٨٥).

وإن هذه النتائج شجعت الباحثين خصوصاً في الميدان المعرفي إلى مزيد من البحث خرجوا معه بنتائج تفيد بأن القدرات العقلية لذوي الاستقواء أضعف مما لدى أقرانهم خصوصاً في قابلية الإدراك والتفكير وهما العمليتان العقليتان المحوريتان وراء السلوك، فالحالة النفسية للمستقوي في حالة الغضب والأنفعال تقفده الإجابة في التفكير الصحيح وحل المشكلات (حميد، ٢٠١٢: ٢٥٦).

ومن هنا تكمن أهمية البحث في :

١. أهمية مرحلة المراهقة والتي تحتاج إلى المزيد من الاهتمام من التربويين والمختصين والمجتمع بصورة عامة .

٢. يوفر البحث الحالي مقياساً للبيئة العراقية للكشف عن سلوك الاستقواء بما يضيف اداة يستخدمها الباحث العراقي والمرشد التربوي في مراحل التعليم العام .

٣. تزداد أهمية الدراسة كونها تجري في ضل الظروف الصعبة التي يمر بها بلدنا اليوم والتي أدت إلى نشوء نوع من الضغوط والأزمات النفسية لدى افراد المجتمع.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على : مستوى الاستقواء لدى طلاب المرحلة المتوسطة .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ: طلاب المرحلة المتوسطة للعام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦ في المدارس الحكومية الصباحية في محافظة بغداد ضمن مديريات تربية الكرخ (الاولى، الثانية، الثالثة)، الرصافة (الاولى، الثانية، الثالثة).

تحديد المصطلحات:

الاستقواء Bullying: عرفه كل من بانه :

١- باندورا (Bandura, 1978):

سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والأنظمة، ويرافقه رغبة في العنف والتحدي للآخرين، والأنحياز للذات، وروح الأنانية من دون الإكتراث بحقوق الآخرين ومشاعرهم، والإرتياح بفرض الرأي والتسيد عليهم (Bandura, 1978:23).

٢- عرفه سليمان والبيلاوي (٢٠١٠):

هو الهجوم من شخص مستأسد على شخص اضعف منه - لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يسبب للضحية بعض الآلام (سليمان والبيلاوي، ٢٠١٠ : ١٠١)

٣- الحمداني (٢٠١٢) :

حالة وجدانية تحرك الفرد المُستقوي إرادياً ومتعمداً لإيذاء شخص آخر المُستقوي عليه بدنياً أو نفسياً بغية إثارة الرعب لديه وإخضاعه لسيطرته، علماً أن المُستقوي عليه يكون غير قادر على الدفاع عن نفسه (الحمداني، ٢٠١٢: ١٦).

التعريف النظري :

وقد اعتمدت الباحثة تعريف العالم باندورا (Bandura,1978) كتعريف نظري للبحث الحالي كونه فيه إيفاء في الإحاطة بالمتغير، ما دعاها إلى إيمتهاده فضلاً عن إطاره النظري في بناءه لمقياس الاستقواء المدرسي المستخدم في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على مقياس الاستقواء.

الفصل الثاني: الاطار النظري**مفهوم الاستقواء :**

حظيت دراسة الاستقواء باهتمام الباحثين منذ مطلع السبعينيات من القرن السابق عندما بدأ دان اولويس (DanAlweus) وهو باحث نرويجي بدراسة هذا الموضوع ودراسة المشكلات التي يتعرض لها المستقواء وضحاياهم(الصريرة ، ٢٠٠٧ : ١٨).

إن بداية ظهور مفهوم الاستقواء كان لدى طلبة المدارس فالاستقواء أو ما يُعرف ب(Bullying ، الأستئساد Lionship ،العنوان Violence) كلها مفاهيم تدل على معنى واحد وهو سيطرة فرد يمتلك القوة والسيطرة على اشخاص اخرين يكونون اقل قوة منه(الزغبى، ١٩٩٧ : ٧). وكان يطلق على الاستقواء قديماً مصطلح الغوغاء (mobbing) ويقصد به هجوم جماعة تمتلك القوة والسيطرة على جماعة اخرى اضعف منها يشير الى الاستقواء الذي يقوم به شخص او مجموعة من الاشخاص ، حتى إن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان المناسب لنشأة هذا السلوك، والذي يترتب عليه كثير من الآثار السلبية النفسية

والاجتماعية، والانفعالية، والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على المستقوي وضحيته بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو اجتماعية، أو الالكترونية المرفوضة والغير مقبولة اجتماعياً (Olweus,1991:434). ويختلف الاستقواء عن السلوك العدواني بثلاثة مظاهر قوة المستقوي وضعف ضحيته، والتكرار إذ إنه من الصعب على الضحية الدفاع عن نفسها سواء بسبب الضعف الجسدي أو النفسي أو تفوق عدد المستقويين (Rigby,2002:6) ، ويُعتقد أن الاستقواء قد يشترك في بعض خصائصه مع خصائص سلوك العدوان، إلا أنه من الممكن إيجاد بعض الخصائص المميزة لسلوك الاستقواء هو ان القصد من سلوك الاستقواء متعمد، والهدف من سلوك الاستقواء هو السيطرة على طفل آخر من خلال العدوان الجسدي أو الشفوي، ويقوم المستقوي بالاعتداء على الآخرين بدون وجود سبب فعلي بل فقط لان الضحية هدف سهل، واخيراً يكون المستقوي ذا شعبية بين أقرانه أكثر من الأطفال الذين يتصفون بالعدائية (Rigby,2002:9). وترى كولوروسو (Coloroso) انه لا بد من توافر أربعة عناصر في سلوك الاستقواء بغض النظر عن الجنس والعمر ، وهي :

١. عدم التوازن في القوة ، فالمستقوي إما ان يكون اكبر أو أقوى أو في وضع أفضل من وضع الضحية .
٢. النية في الإيذاء فالمستقوي يعرف انه يتسبب بالألم النفسي أو الجسدي للضحية ويجد متعة في ذلك .
٣. التهديد بعدوان تالٍ وان العدوان الحالي ليس بالعدوان الأخير .
٤. دوام الرعب فسبب الاستقواء هو الغطرسة والازدراء والاحتقار وليس الغضب (Smith, 2004 : 10).

ومن الممكن إيجاد بعض الخصائص المميزة لسلوك الاستقواء :

أ- القصد من سلوك الاستقواء متعمد.

ب- الهدف من سلوك الاستقواء هو السيطرة على طفل آخر من خلال العدوان الجسدي أو الشفوي .

ج- يقوم المستقوي بالاعتداء على الآخرين بدون وجود سبب فعلي ، بل فقط لان الضحية هدف سهل.

ء- يكون المستقوي ذا شعبية بين أقرانه أكثر من الأطفال الذين يتصفون بالعدائية (Dehaan, 1997: 72).

تحدى اولوس (Olweus) التفكير الاجتماعي السائد حول ماهية مفهوم الاستقواء هل هو سلوك غير مقبول ام هو سلوك تطوري ، فركز (Olweus) في دراسته على سلوك التلاميذ وقد استمر باجراء البحوث حول الاستقواء المدرسي لسنوات عديدة ، اذ وضع برنامج للحماية من السلوك الاستقوائي وكان ذلك في عام ١٩٩٠ ، وقد كان لابحاثه الدور المهم في تغيير وجهة النظر عن الاستقواء في العديد من الاقطار وبذلك تحولت النظرة الى الاستقواء من كونه جزءا من التطور الى قضية اجتماعية خطيرة، اذ اقترح (Olweus) بان الاستقواء يحدث فقط عندما يكون هناك عدم اتزان في القوى بين المعتدي والضحية وهذا الاقتراح لاقى قبولا لدى علماء النفس (Olweus, 2001: 33) ، وكذلك أشار اولويس (Olweus) إلى ان الاستقواء يتضمن أربعة عناصر أساسية ، وهي انه سلوك هادف بقصد الإيذاء وانه يحصل بشكل متكرر ، وان هناك عدم توازن في القوى بين طرفي النزاع ، وان الطرف الضعيف لا يصدر منه أي رد فعل للدفاع عن نفسه (Roberts, 2006:30).

هناك عاملان نحدد من خلالهما السلوك الاستقوائي :

العامل الاول: يركز هذا العامل على مشاعر الضحية وهو الاحساس بالظلم الذي تشعر به الضحية جراء ممارسة الاستقواء عليه من الآخرين ، وقد اكد (Davis) ، ان الظلم هو محور اساسي تقوم عليه ممارسة هذا السلوك ، اذ عرف الاستقواء بانه ظلم متكرر جسدياً او نفسياً

واقع على شخص اقل قوة من شخص اكبر قوة ، وهو مؤشر كاف لحدوث الاستقواء (Davis, 2006 :81) .

العامل الثاني: شعور المستقوي بالسعادة بعد الانجاز وبمصطلح (Olweus) الجرح والازعاج للضحية ، وبهذا يضمن مفهوم الاستقواء المظاهر الاتية لكي يحدث:

١. الرغبة في الحاق الاذى .
٢. وجود فعل مؤذٍ.
٣. تكرار نمطي للسلوك .
٤. الاستقواء مقصود وبنية واعية وليست عرضية .
٥. عدم التوازن في القوة بين المستقوي والضحية .
٦. ينفذ من شخص واحد أو مجموعة أشخاص ضد شخص آخر أو آخرين .
٧. هناك أشكال مختلفة للاستقواء (جسدية ، لفظية ، عاطفية) .
٨. لا تقوم الضحية باستفزاز المستقوي وحثه على العدوان .
٩. لا تستطيع الضحية الدفاع عن نفسها .
١٠. الشعور بالمتعة والسيطرة من قبل المستقوي (Rigby&slee,2008:38) .

العوامل التي قد تسهم في اكتساب سلوك الاستقواء لدى الافراد :

١. قلة الإشراف: على الأطفال والمراهقين سواء كان في البيت أو في المدرسة .
٢. المكافآت : بعض الآباء يستسلمون لسلوك الطفل البغيض أو الصراخ عندما يطلب منهم شيئاً فيبدأ بالتكسير والضرب للحصول على ما يريد فيتعلم ان يستخدم هذا السلوك كلما احتاج شيئاً فينمو لديه الاستقواء .
٣. تقليد السلوك العدواني : وذلك من خلال مشاهدته لأفلام الكرتون او الأفلام التي تظهر فيها هذه السلوكيات فيحاول تطبيقها على الآخرين من خلال تمثيل الدور .
٤. أسلوب التربية القائم على العقاب البدني القاسي وغير الملائم : حيث يهاجم الطفل من هو اصغر منه سناً ليقدّم له نموذجاً لما يحدث معه في البيت عندما يضربه أخوه الأكبر أو والده .

٥. الأقران المؤذون : كثرة الاهانات التي يتلقاها الطفل من زملائه المستقويين تولد لديه الشعور بالغضب فيلجأ للانضمام إلى مجموعتهم حتى يتخلص من هذه الاهانات .

٦. توقع العداة : تتمثل فلسفة المستقوي في مقولة أفضل وسيلة للدفاع هي الهجوم فيبدؤون بالهجوم قبل ان يهاجموا ويفترضون العداة حيث لا وجود له .

٧. قلة الضوابط والقوانين الصارمة: التي تمنع هذه الظاهرة في المدارس أو التساهل فيها (Dake et. al., 2003: 5).

عناصر السلوك الاستقوائي :

لكي يحدث السلوك الاستقوائي لا بد من توفر أربعة عناصر اساسية لحدوث هذا السلوك وهي :

١. **المستقوي Bully**: هو شخص او مجموعة تسبب الاذى والضرر للأخرين الذين يدركون انهم ضعفاء او ليس لديهم حماية وكذلك يقوم باستعمال القوة بشكل غير مبرر والاستمتاع بالايذاء والاستمرار في ايذاء الاخرين (hawely,2006:34).

٢. الاستقواء Bullying:

هو سلوك سلبي او عدواني وهو سلسلة من السلوكيات التي يمارسها شخص او مجموعة من الاشخاص على شخص او مجموعة من الاشخاص ، بهدف ايذائهم جسماً ونفسياً وذلك بالاعتماد على انعدام التوازن في القوى (Sullivan,2004: 385).

٣. الضحية victim :

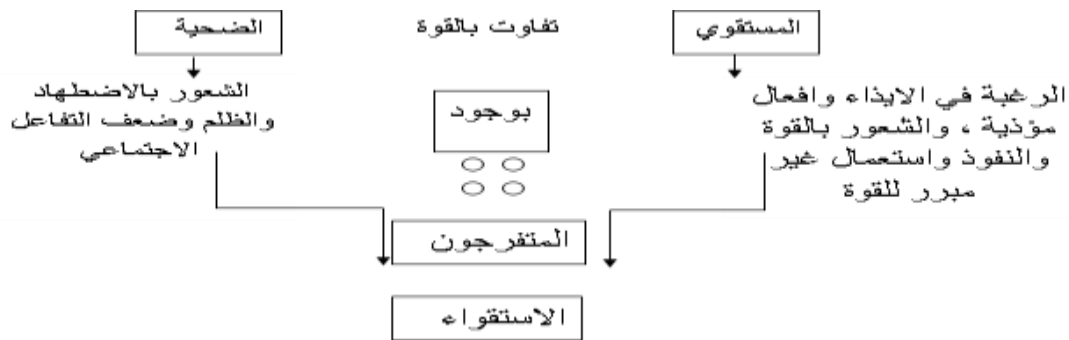
هو الشخص او الجماعة التي تتعرض لمهاجمة المستقوي جسماً ، لفظياً ونفسياً، اما دان الويس (Olweus) فقد عرف الضحية على انه تلميذ تعرض لسلوكيات سلبية من قبل اشخاص اخرين يمتلكون القوة والسيطرة (Olweus,1993:59). وقد يتعرض البعض للوقوع ضحية لسلوك الاستقواء لأسباب منها : مظهره الخارجي أو أسلوبه في الحديث أو بعض تصرفاته أو عدم

توافقه مع المجموعة ، وقد وجد أن عدم انسجام وتوافق الطفل ضمن المجموعة هو السبب الرئيس لتعرض الطفل لإساءة أقرانه ، كما ان الأطفال الذين يعانون من قصور وضعف في القدرات أو مرض مزمن هم أهداف سهلة للمستقيين .

أما باقي الضحايا فهم غالباً أطفال لأسر مهيمنة بشكل مفرط ومبالغ في حماية أطفالها (Sarazen, 2002 : 31) .

٤. المتفرج bystanders:

هو الشخص الذي يراقب حدوث الاستقواء ولا يتدخل لا يقافه والشكل (١) يوضح ذلك.



شكل (١)

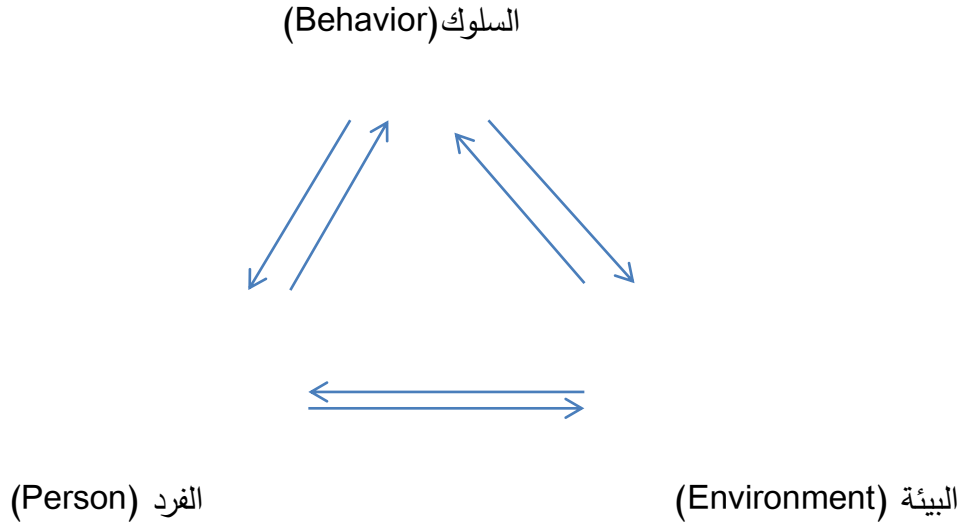
عناصر السلوك الاستقوائي (Smith&Brain،2002:294)

نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى باندورا ان السلوك متعلم من خلال ملاحظة سلوك الاخرين ، فاذا تمت ملاحظة سلوك معين وتم تعزيز هذا السلوك فان الفرد يسعى الى تقليده ، وهذا الرأي له جذور تاريخية اذ ان ارسطو اكد ان الانسان يتعلم من خلال تقليد الاخرين كما في قوله " ان الانسان اكثر الكائنات الحية محاكاة ومن خلال المحاكاة يتعلم اول دروسه" (حسن ، ٢٠٠١ : ٢١) ويرى اصحاب هذه النظرية السلوك العدوانى باشكاله كافة ومن ضمنه السلوك الاستقوائى بانه سلوك متعلم على

الاجلب ، ويعزون ذلك الى تعلم الفرد للكثير من الانماط السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، فاذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل الى تكراره ، اما اذا كوفئ عليه فيزيد عدد مرات تقليده. ان نظرية التعلم الاجتماعي نظرية سلوكية لا تعتمد التعزيز اعتمادا كلياً وانما ترى ان سلوك الفرد يتشكل بفعل تأثير الكبار وخاصة الآباء (التميمي ، ٢٠٠٠ : ٣٣)، كما أكد (باندورا) على أهمية التعلم في تشكيل السلوك وتغييره أيضاً ، فالإنسان قادر على ان يلاحظ ويفسر تأثير سلوكه الخاص ، كما يتعلم من خلال ما يحصل عليه الآخرون من اثابات وعقوبات على تصرفات سلوكية معينة ، ولهذا فإننا نختار العديد من أنماطنا السلوكية ونشكلها وفق توقعاتنا لمكافآت وتجنباً لآلام محتملة، لذلك كان هناك من تناول الاستقواء كأحد أشكال العدوان في ضوء نظرية (باندورا) حول تعلم الاستجابة العدوانية من خلال المعزز البديل والنمذجة Modeling فمن الممكن تعلم الاستقواء عن طريق نماذج العائلة ، ونماذج الأقران أو النماذج التي تعرضها وسائل الإعلام ، فالأطفال الذين يرون استقواء الآباء في أسرهم فإنهم يكونون أكثر استقواءً على الآخرين. فالأطفال يلاحظون ويتعلمون ملاحظة وتعلماً شاملاً من النماذج التي يتعاملون معها ، لكنهم انتقائيون فيما يظهرون من سلوك ، فهم يعبرون بالسلوك المناسب لجنسهم (94 : Bandura, 1986) .

ويؤكد (باندورا) على العلاقة الحتمية التفاعلية بين البيئة والفرد في تشكيل السلوك، حيث يرى إن البيئة تشكل السلوك، والسلوك بدوره يشكل البيئة، وإن كليهما يؤثر ويتأثر بالآخر فالأفراد يستجيبون معرفياً و إنفعالياً وسلوكياً إلى الأحداث البيئية، ومن خلال قدراتهم المعرفية يمارسون التحكم في سلوكهم الذاتي، ومن خلال هذا التحكم فإن البيئة تتأثر وتتشكل حسب نوعية هذا التحكم والتفاعل (Bandura,1986:39) وكما موضح في الشكل الآتي:



الشكل (٢)

العلاقة المتبادلة بين السلوك والبيئة والفرد (الاحتمية التبادلية) (Bandura,1986:39).

بمعنى ان السلوك نتاج البيئة وما تحدثه من تغييرات وتأثيرات عند الفرد ويتحدد سلوكه بما يواجه الفرد من تعزيز للإستجابات التي يحاول ان يكررها لكي يحصل على مزيد من التعزيز ، فالسلوك محكوم بالبيئة ، والبيئة جزء من فعل الانسان ، اذ يؤثر الناس في خلق بيئة اجتماعية ، فالوظيفة النفسية تضمن تفاعلاً متبادلاً بين السلوك والجانب المعرفي والتأثيرات البيئية (pajares,2002:33).

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته :

أولاً: منهجية البحث:

إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي الذي تسعى من خلاله تحديد ووصف الظاهرة المدروسة، كما هي عليه في الواقع دون محاولة التأثير عليها كما ان استخدام المنهج الوصفي قائم على رصد ما هو موجود وتحليله (الزق،٢٠٠٦: ٦٤).

ثانياً: مجتمع البحث:

تم تحديد مجتمع البحث، والذي يتكون من طلاب المرحلة المتوسطة في محافظة بغداد، وحسب إحصائيات قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة للتربية في بغداد وللعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)، والبالغ عددهم (٢٦٩٨٧٧) بواقع (١٠٥٧٨٣) المرحلة الاولى و(٧٩٣٩١) المرحلة الثانية و(٨٤٧٠٣) المرحلة الثالثة، موزعين على الرصافة الاولى والثانية والثالثة والكرخ الاولى والثانية والثالثة والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١) مجتمع البحث موزع حسب المديرية في محافظة بغداد

المديرية	الاول متوسط	الثاني متوسط	الثالث متوسط	المجموع
الرصافة الاولى	١٥٣٧٢	١٢٣٥٧	١٣٠١٧	٤٠٧٤٦
الرصافة الثانية	٢٨٤٨٠	٢٠٣١٦	٢١٨٦١	٧٠٦٥٧
الرصافة الثالثة	١٦٢٥٥	١١٠٩٦	١١٨٧٢	٣٩٢٢٣
الكرخ الاولى	١١١٠٦	٨٧٣٦	٩١٤٩	٢٨٩٩١
الكرخ الثانية	١٩٥٦٥	١٥٨٣٥	١٧٢٩٨	٥٢٦٩٨
الكرخ الثالثة	١٥٠٠٥	١١٠٥١	١١٥٠٦	٣٧٥٦٢
المجموع	١٠٥٧٨٣	٧٩٣٩١	٨٤٧٠٣	٢٦٩٨٧٧

ثالثاً: عينة البحث :

لغرض الحصول على عينة ملائمة للدراسة الحالية استخدمت الطريقة الطبقيّة العشوائية في إختيار عينة البحث الحالي، ذلك بسبب سعة حجم المجتمع، حيث أختيرت (٦) مدارس عشوائياً من قسم تربية بغداد، ثم أختير عشوائياً صف واحد من كلّ مدرسة ليُمثل عينة الدراسة البالغة

(٤٠٠) طالب وبنسبة (٠.١٤٨) وهي عينة التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين وكذلك عينة التطبيق الاساسية والجدول (٢) يوضح ذلك .

الجدول (٢) اسماء المدارس والصف وعدد العينة من كل مدرسة

قسم تربية بغداد	الصف	العدد
١- متوسطة محمد مهدي الجواهري للبنين ص/١	الاول	٦٦
٢- متوسطة الكميت للبنين ص/٢	الثالث	٦٦
٣- متوسطة الادريسي للبنين ك/٢	الاول	٦٦
٤- متوسطة المتميزين للبنين ك/١	الاول	٦٨
٥- متوسطة ابن النديم للبنين ك/٣	الثالث	٦٦
٦- متوسطة الانطلاق للبنين ص/٣	الثالث	٦٨
المجموع الكلي		٤٠٠

رابعاً : أداة البحث:

مقياس الاستقواء

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي إطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، واستناداً إلى تعريف الاستقواء المستخدم في هذا البحث، وهو تعريف العالم بانديورا (١٩٧٨)، فقد اعتمدت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي، وهو الإطار النظري لصاحب التعريف، والذي إستندت إليه أيضاً في بناء أداة البحث الاولى ممثلة بمقياس الاستقواء، وقد تم وضع عدد من الفقرات لسلوك الاستقواء، بلغ (٣٠) فقرة ووضع لها متدرجاً من بدائل ثلاث للأجابة (دائماً، أحياناً، نادراً)، وهو ما يمثل مقياس الاستقواء بصورته الاولى قبل العرض على الخبراء ملحق رقم (١) .

أ - صياغة الفقرات :

لغرض الحصول على فقرات المقياس التي تغطي مفهوم الاستقواء بما يتلائم مع الاطار النظري المعتمد في هذا البحث ، فقد تم الاطلاع على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا بالتفصيل وعلى الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع وقد تم صياغة (٣٠) فقرة وهو المقياس في صيغته الاولى والملحق رقم (٢) يوضح ذلك واعتمدت الباحثة وضع اثنان من البدائل (أ - ب) يقابلها ثلاث تدرجات هي (دائما، احيانا، نادرا) وتأخذ البدائل عند التصحيح الدرجات (٥،٤،٣،٢،١ صفر) اذ يأخذ البديل (أ) الذي يقيس الاستقواء الدرجات (٥،٤،٣) ويأخذ البديل (ب) الدرجات (٢،١،٥ صفر) وقد اعتمدت الباحثة هذه الطريقة في تصميم المقياس وتصحيحه للأسباب الاتية :

١- انها احد الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية .

٢- سهولة التصحيح.

٣- يسمح بأكبر تباين بين الافراد (تسمح للمستجيب بأن يؤشر درجة او شدة مشاعره)
(Stanley&Hopkins,1972:289).

ب - صلاحية الفقرات :

بعد صياغة فقرات مقياس الاستقواء البالغ عددها (٣٠) فقرة عرض المقياس بصيغته الاولى على مجموعة من المختصين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم لمعرفة ارائهم حول فقرات المقياس وبيان مدى صلاحيتها لتحقيق اهداف البحث وابداء ارائهم وملاحظاتهم حول المقياس

وقد حصلت جميع فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة على موافقة الخبراء ١٠٠% والبالغ عددهم (١٨) خبير والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣) آراء الخبراء على صلاحية فقرات مقياس الاستقواء (الصدق الظاهري)

عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	النسبة
٣٠	١٨	١٨	%١٠٠

ج - اعداد التعليمات :

سعت الباحثة الى ان تكون تعليمات الاختبار واضحة اذ يمكن للطلاب الاجابة عنها بكل صراحة وصدق وذكرت بأنه لا داعي لذكر الاسم وان الاجابة لا يطلع عليها احد سوى الباحثة وذلك ليضمن المجيب على سرية الاجابة .

د - العينة الاستطلاعية :

وللتعرف على مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات لغة ومحتوى ومعرفة الوقت المستغرق للإجابة، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٥) طالب من المدارس المتوسطة، وقد تبين للباحثة أن الفقرات كانت واضحة وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة قد بلغ (٢٥-٢٠) دقيقة، كما وقد أخفت الباحثة الهدف من تطبيق المقياس حتى لا يتأثر المجيب عند الاجابة.

هـ - التحليل الاحصائي للفقرات:

تعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات المهمة في بناء المقاييس النفسية والتربوية، لأنه يؤثر مدى تمثيل مضمون الفقرة للسمة التي أعدت لقياسها، والفقرات التي تتميز

بخصائص سيكومترية جيدة تجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً (Anastasi,1988:192)، ويعد أكثر أهمية من التحليل المنطقي، ويقصد بالتحليل المنطقي للفقرات هو مدى إرتباطها ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي، ١٩٨٩: ١٣).

و- عينة التحليل الاحصائي:

تعد القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها اهم الخصائص السيكومترية التي ينبغي التحقق منها في فقرات الشخصية ، لذا ارتأت الباحثة ان تتحقق من القوة التمييزية للفقرات ومعاملات ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس على عينة التحليل الاحصائي والبالغة (٤٠٠) طالب .

١ - القوة التمييزية للفقرات :

بعد تطبيق المقياس على أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب ، ومن ثم تصحيح الإستمارات رتبت درجات أفراد العينة من الأعلى إلى الأدنى، وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧%) من كل مجموعة، حيث بلغ عدد افراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين (١٠٨)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن جميع الفقرات كانت مميزة والجدول (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤) القوة التمييزية لفقرات مقياس الاستقواء بطريقة العينتين المتطرفتين

الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
Items	Mean	Std. Deviation	T-test
١-المجموعة العليا	١.١٨٥	١.٢٦١	٥.٥٤٦
المجموعة الدنيا	٠.٣٧٠	٠.٨٦٠	

٣.٤٧٠	١.٥٥٥	١.٥١٨	٢-المجموعة العليا
	١.٤٦٢	٠.٨٠٥	المجموعة الدنيا
٨.٠٤٣	١.٧٨٨	١.٧١٣	٣-المجموعة العليا
	٠.٦١٣	٠.٢٥٠	المجموعة الدنيا
٨.٢٠٦	١.٨٧٢	٢.٢٣١	٤-المجموعة العليا
	١.٠٧١	٠.٥٢٧	المجموعة الدنيا
٨.٠٢٦	١.٢١٧	١.١١١	٥-المجموعة العليا
	٠.٤٠٣	٠.١٢٠	المجموعة الدنيا
٧.١٦٦	١.٥٤١	١.٧٥٠	٦-المجموعة العليا
	٠.٨٤٧	٠.٥٣٧	المجموعة الدنيا
١٣.٤١٢	١.٨٢٤	٢.٧٥٠	٧-المجموعة العليا
	٠.٥٣٤	٠.٢٩٦	المجموعة الدنيا
٥.٠٨٢	١.٥٢٩	١.٩١٦	٨-المجموعة العليا
	١.٤١٣	٠.٨٩٨	المجموعة الدنيا
١٢.٧٧٨	١.٨٥٠	٢.٤٢٥	٩-المجموعة العليا
	٠.٣٨٥	٠.١٠١	المجموعة الدنيا
٥.٠٠٠	١.٦٥١	١.٦٦٦	١٠-المجموعة العليا
	١.٣٨٤	٠.٦٢٩	المجموعة الدنيا
٩.٤٥٧	١.٦١٤	١.٦٩٤	١١-المجموعة العليا
	٠.٤٩٦	٠.١٥٧	المجموعة الدنيا
٩.٨٠٠	١.٤٤٣	١.٤٨١	١٢-المجموعة العليا

	٠.٣٣٨	٠.٠٨٣	المجموعة الدنيا
١١.٢١٨	١.٦٤٢	٢.٠٦٤	١٣- المجموعة العليا
	٠.٥٢٥	٠.٢٠٣	المجموعة الدنيا
٧.٥٧٣	١.٥٥٤	١.٤٣٥	١٤- المجموعة العليا
	٠.٧٢٥	٠.١٨٥	المجموعة الدنيا
٩.٩١٧	١.٢٩٤	١.٣٧٠	١٥- المجموعة العليا
	٠.٣٠٣	٠.١٠١	المجموعة الدنيا
١٤.٨٠٠	١.٨٠٠	٢.٨٠٥	١٦- المجموعة العليا
	٠.٤٨٩	٠.١٤٨	المجموعة الدنيا
١٦.٤٣٢	١.٧٥٦	٢.٩٨١	١٧- المجموعة العليا
	٠.٤٦٠	٠.١١١	المجموعة الدنيا
٥.٢٨٩	١.٣٦٩	٠.٤٧٠	١٨- المجموعة العليا
	٠.١٨٩	٠.٠٣٧	المجموعة الدنيا
٧.٠٣١	١.٦٨٤	٢.٠٥٥	١٩- المجموعة العليا
	١.٤٦٢	٠.٥٤٦	المجموعة الدنيا
١٧.٣٢٤	١.٧٧٢	٣.٣٤٢	٢٠- المجموعة العليا
	٠.٧١٢	٠.١٥٧	المجموعة الدنيا
٩.٩٩٥	١.٦٣٤	١.٦٦٦	٢١- المجموعة العليا
	٠.٢٦٣	٠.٠٧٤	المجموعة الدنيا
٦.٤٣٨	١.٤٢٧	١.٠١٨	٢٢- المجموعة العليا
	٠.٤٤٣	٠.٠٩٢	المجموعة الدنيا

١٠.٧٨٩	١.٧٤٨	٢.٠٠٩	٢٣-المجموعة العليا
	٠.٥٣٥	٠.١١١	المجموعة الدنيا
٦.٦٠٤	١.٤٥٥	١.٢٢٢	٢٤-المجموعة العليا
	٠.٧٣٨	٠.١٨٥	المجموعة الدنيا
١٠.٣٥١	١.٨١٧	١.٩٢٥	٢٥-المجموعة العليا
	٠.٢٩١	٠.٠٩٢	المجموعة الدنيا
٩.٧٥١	١.٥٥٠	١.٦٢٩	٢٦-المجموعة العليا
	٠.٣٤٧	٠.١٣٨	المجموعة الدنيا
١٠.٤٣٢	١.٩٣٧	٢.١٧٥	٢٧-المجموعة العليا
	٠.٥٠٢	٠.١٦٦	المجموعة الدنيا
١٠.٤٢٦	١.٨٢٧	٢.١٢٠	٢٨-المجموعة العليا
	٠.٥٨٧	٠.١٩٤	المجموعة الدنيا
٩.٣٠٤	١.٣٥٢	١.٢٧٧	٢٩-المجموعة العليا
	٠.٢٥١	٠.٠٤٦	المجموعة الدنيا
١٠.٩١١	٢.٠١٤	٢.٤٢٥	٣٠-المجموعة العليا
	٠.٦٧٦	٠.١٩٤	المجموعة الدنيا

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = (١.٩٦)

٢- صدق الفقرة (علاقة الفقرة بالمقياس)

لحساب صدق الفقرات لمقياس الاستقواء، ولعدم وجود محك خارجي إعتمدت الباحثة الدرجة الكلية للمقياس كمحكا لصدق الفقرات، لأن الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك داخلي في حساب صدق الفقرات عندما لايتوفر محك خارجي (Anastasia,1988:210)، وإعتمدت

الباحثة معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد علاقة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٥) يبين ذلك إذ كانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

الجدول (٥) قوة الفقرة من خلال ايجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	قيمة معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٣٣٢	١١	٠.٥٥٤	٢١	٠.٥٢٣
٢	٠.٢٦٦	١٢	٠.٥٠٨	٢٢	٠.٤٥٢
٣	٠.٣٧٤	١٣	٠.٥٢٩	٢٣	٠.٥٨٣
٤	٠.٤١٣	١٤	٠.٤٠١	٢٤	٠.٣٦٢
٥	٠.٤٠٧	١٥	٠.٥٠٤	٢٥	٠.٤٨٢
٦	٠.٣٩٥	١٦	٠.٥٨٠	٢٦	٠.٤٨٦
٧	٠.٥٣٣	١٧	٠.٦٤٢	٢٧	٠.٥٨٩
٨	٠.٢٧٧	١٨	٠.٣٤٧	٢٨	٠.٤٥٠
٩	٠.٥٢٣	١٩	٠.٣٨٠	٢٩	٠.٥١٥
١٠	٠.٣٤٥	٢٠	٠.٦٠٤	٣٠	٠.٥٤٣

و- الخصائص السيكومترية للمقياس :

١- الصدق :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات. ويقصد به

قياس الاختبار فعلا وحقيقة ما وضع لقياسه (مجيد، ٢٠١٠: ٤٠).

الصدق الظاهري:

إن افضل وسيلة يتم من خلالها التأكد من صلاحية المقياس هو ان يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها (عوده والخليلي، ١٩٨٨: ٢٨٤)، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس الـ(٣٠) على (١٨) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، طالبتا منهم إبداء آراءهم حول تقدير الفقرات في تناسبها مع التعريف النظري لمتغير البحث الرئيسي وهو سلوك الاستقواء معتمدتا معياراً حدد بـ (٨٠%) لقبول الفقرة، وقد اتفق الخبراء على صلاحية جميع فقرات المقياس .

٢- صدق البناء:

اشار (فرج، ١٩٨٠) الى ان ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني ان الفقرة تقيس المفهوم او السمة التي تقيسه الدرجة الكلية ، والمقياس الذي تنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (فرج، ١٩٨٠: ٣١٢) ، لذا يمكن اعتبار معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس واحدة من مؤشرات صدق المقياس ، اذ كانت جميع فقرات المقياس بصيغته النهائية ذات دلالة احصائية ، كما اعتمدت الباحثة بعض الافتراضات النظرية في بناء المقياس مثل تجانس الفقرات وتباين الافراد في درجات الاستقواء ، لذا يمكن ان تكون معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية ، والقدرة التمييزية للفقرات من مؤشرات صدق بناء مقياس البحث الحالي ، ولما كانت جميع معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة احصائية وان جميع الفقرات لها القدرة على التمييز بين المجيبين فإن المقياس صادقاً في بنائه من خلال هذه المؤشرات (انظر الجدولان ٥,٤) .

٣ - ثبات المقياس :

للكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي اعتمدت الباحثة الطرائق الآتية :

أ- طريقة الاختبار- وإعادة الاختبار :

طبقت الباحثة مقياس الاستقواء على عينة الثبات البالغة (٥٠) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة، وبعد مرور (٢١) يوم من التطبيق الأول، تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات التطبيقين فكان معامل الثبات (٠.٨٥)، وهو معامل ثبات جيد، إذ يعد معامل الثبات مرتفعاً إذا بلغ (٠.٨٠) ومتوسطاً إذا تراوح بين (٠.٦٠-٠.٧٠)، ومنخفضاً إذا كان أقل من ذلك (مراد وسليمان، ٢٠٠٢: ٣٦٠) والجدول (٦) يوضح ذلك .

ب- معامل الفاكرونباخ :

تبين هذه المعادلة أن الثبات المحسوب يمثل معامل التجانس الداخلي، وتعتمد على حساب الارتباطات بين درجات الفقرات، بحيث إن كل فقرة عبارة عن مقياس متدرج قائم بذاته (علام، ٢٠٠٠: ١٦٥)، وقد قامت الباحثة بتوزيع الاختبار على عينة قوامها (٥٠) طالباً وكان معامل الثبات (٠.٨٧) وهو ثبات جيد. والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

ثبات مقياس الاستقواء بطريقتي إعادة الاختبار ومعامل الفا كرونباخ

ت	إعادة الإختبار	معامل الفا كرونباخ
مقياس الاستقواء	٠.٨٥	٠.٨٧

وبعد إستخراج الصدق بمؤشرين والثبات بطريقتين لمقياس الاستقواء، أصبح المقياس بفقراته

(٣٠) يمثل الصيغة النهائية له ملحق رقم (٣).

ي- الخصائص الوصفية لمقياس الاستقواء :

تم حساب الخصائص الوصفية لمقياس الاستقواء والجدول (٧) يوضح ذلك .

الجدول (٧) الخصائص الوصفية لمقياس الاستقواء

القيمة	الخصائص الوصفية
٢٩.٨٧٧	الوسط الحسابي
٢٨.٠٠٠	الوسيط
١٤.٠٠	المنوال
١٩.٧٣٢	الانحراف المعياري
٣٨٩.٣٨	التباين
٠.٥٠٢	الالتواء
٠.٤٤٩	التفلطح
٨٩.٠٠	المدى
٨٩.٠٠	اعلى درجة
٠.٠٠	ادنى درجة

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

التعرف على مستوى سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة المتوسطة:

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الاستقواء على افراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) طالب، وقد اظهرت النتائج ان متوسط درجاتهم بلغ (٢٩.٨٨) درجة وبأنحراف معياري مقداره (١٩.٧٣) درجة، وبعد ذلك قامت الباحثة بتحويل الدرجات الخام التي حصل عليها افراد العينة على مقياس الاستقواء الى درجات معيارية وذلك بطرح الدرجة الكلية الخام التي يحصل عليها الطالب من المتوسط الحسابي للعينة الكلية، ثم تقسيم الناتج على الانحراف المعياري الكلي، والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨) الدرجات المعيارية وما يقابلها من درجات خام لأفراد عينة البحث

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستقواء	الدرجات المعيارية	ما يقابلها من درجات خام	عدد الافراد	النسبة المئوية
٤٠٠	٢٩.٨٨	١٩.٧٣٣	عالي	١ فأكثر	٨٩-٥٠	٧١	%١٧.٧٥
			متوسط	بين (١-٠)	٤٩-١١	٢٥٨	%٦٤.٥٠
			ضعيف	١- فأقل	١٠-٠	٧١	%١٧.٧٥

من الجدول اعلاه يتبين ان نسبة الذين لديهم استقواء عالي (التي تتحرف بمقدار انحراف معياري واحد موجب عن المتوسط) تبلغ (١٧.٧٥) من افراد عينة البحث ، وهذه النسبة تماثل الذين لديهم استقواء بدرجة منخفضة (التي تتحرف بمقدار انحراف معياري واحد سالب عن المتوسط) اما باقي النسبة فهي المتوسط ، مما يشير الى ان نسبة من لديهم استقواء عالي مماثلة لنسبة من لديهم انخفاض في الاستقواء .

وهذه النتيجة جاءت على خلاف دراسة محلية هي دراسة (الحمداني، ٢٠١٢) حيث كان مستوى الاستقواء لدى عينة الدراسة واطىء (منخفض)، كما اختلفت مع دراسة محلية أخرى قام بها (حميد، ٢٠١٢)، لقياس سلوك الاستقواء عند طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والتي بينت نتائجها إلى انتشار السلوك الاستقوائي بين أفراد عينة البحث وأنه كان عالياً بينما في عينة البحث الحالي مستوى الاستقواء متوسط وذلك يعود الى القيم الدينية والإجتماعية التي تسود الوسط الإجتماعي، ومتانة العلاقات الاجتماعية بشكل عام والمجتمع العراقي الذي لايسمح لظهور مثل تلك السلوكيات الغير مقبولة او ربما يعود الى نوعية التفاعل والمشاركة الصفية التي تؤكد عليها المؤسسة التعليمية والمبنية على التفاعل الايجابي بين الطالب وزملاءه من جهة وبينه وبين الإدارة والمدرسين من جهة اخرى والالتزام بلقوانين داخل المدرسة .

كما وترى الباحثة ان البيئة المدرسية وماتوفره من نماذج يقتدى بها وكما يراها المراهق أنها تشكل له اهمية كبرى في التفاعل والتعامل مع الآخرين والذين تتوفر فيهم صفاة مرغوبة يميل لها المراهقون والتي اكد عليها (باندورا) في نظريته (التعلم الأجتماعي) ووجود المعززات التي تقوي السلوك الأيجابي والمبنية على التفاعل والقبول والمشاركه في داخل المؤسسة التعليمية.

الاستنتاجات: من خلال نتائج البحث تمكنت الباحثة من استنتاج ان مستوى الاستقواء متوسط لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

التوصيات

الافادة من مقياس البحث الحالي لتشخيص الطلاب ذوي السلوك الاستقوائي والعمل على خفض السلوك لديهم لتوفير جو مدرسي مناسب .

المقترحات

اعداد برنامج ارشادي لأولياء الامور والكادر التدريسي من اجل معرفة كيفية التعامل مع الطلبة المستقوين.

المصادر

- (١) التميمي، محمود كاظم محمود، (٢٠٠٠)، كيف تكتب بحثاً أو رسالة ماجستير، دار الكتب والوثائق، بغداد.
- (٢) حسن، محمود (٢٠٠١): الأسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية، بير.
- (٣) الحمداني، عبد الحسين عبد الصاحب (٢٠١٢)، سلوك التَنَمُّر لدى الأطفال والمراهقين وعلاقته بالعمر والجنس والترتيب الولادي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.
- (٤) حميد، أميرة مزهر (٢٠١٢)، أثر أسلوبين إرشاديين في خفض السلوك الاستقوائي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- (٥) الخفاجي، ادهم، ٢٠١٤. اثر برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ضحايا التتمر المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، العراق.
- (٦) الزغبى ، احمد محمد (٢٠٠١) : اسس علم النفس الجنائي ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- (٧) الزق، أحمد عيسى (٢٠٠٦)، علم النفس، ط١، دار وائل للطباعة والنشر والاعلان، الاردن.
- (٨) سليمان، عبد الرحمن سيد، و الببلاوي، ايهاب (٢٠١٠). الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، دار الزهراء، الرياض .
- (٩) الصرايرة، منى (٢٠٠٧)، الفروق في تقدير الذات والعلاقات الاسرية والاجتماعية والمزاج والقيادة والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتميزين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية .
- (١٠) علام، صلاح الدين (٢٠٠٠)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، القاهرة، دار الفكر العربي.

- (١١) فيليد ، ايفلين ، أ (٢٠٠٤) . حصن طفلك من السلوك العدواني والأستهزاء ، ترجمة مكتبة جرير ، الرياض .
- (١٢) قطامي نايفة، الصرايرة، منى (٢٠٠٩)، الطفل المتمتم، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن .
- (١٣) الكبيسي، وهيب محمد (١٩٨٩)، بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية في القبول في الكليات العسكرية في العراق، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- (١٤) مجيد، سوسن شاكر (٢٠١٠). الاختبارات النفسية (نماذج)، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، الاردن .
- (١٥) محيسن، حسين زغير، ٢٠١٥. التتمر المدرسي وعلاقته بلاساءة الوالدية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة واسط، كلية التربية، العراق .
- (١٦) مراد، صلاح أحمد وسليمان أمين علي (٢٠٠٢): الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات أعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، القاهرة .
- (١٧) ملحم، سامي محمد (٢٠٠٤) علم نفس النمو، دورة حياة الإنسان، دار الفكر، عمان.
- 18) Anastasi , A. (1988) Psychological testing, New York, Prentice, Hall.
- 19) Bandura ,A,(1978)Introduction of social learning theory, Living ton press, Eladelifia ,UAS.
- 20) Bandura, A(1986) Social foundations of thoughts and
- 21) Bowers,L,Smith,P&Binney ,v.(1994)"Perceived family Relationship of -bullies ,victim and bully victim in middle childhood "social and Personal Relationship .
- 22) Carney , A. G and merrell , K.W (2001) Bullying in schools : perspectives on understanding and preventing and international problem , School psychology international .

- 23) Dake, A. Price, H. and Telljohann. K. (2003). The Nature and Extent of Bulling at School. Journal of school Health , 73.
- 24) Davies, D(2006) : defining and dealing with bullying momentum washing tor Dc 36 .
- 25) Dehaan L . (1997) .Definition of a bully and it`s effects in the .schools .bullies , [http ://www.ext.nodak.edu/extpubs/yf/fam.sci/fs](http://www.ext.nodak.edu/extpubs/yf/fam.sci/fs).
- 26) Georgiou's.(2008): Bullying and victimization at school the role of mothers, British journal of Educational Psychology,78.
- 27) Hawely P.H (2006) :Bullying and Adaptation the Briynt side to Bad Behavior,mahwal NI: Lawrence Erlbalm.
- 28) Olweus ، D. (2001) ، Bullying at school : tackling the problem .Research center for Health promotion .
- 29) Olweus ,D(1993).Bullying at school .what we know and what we can do oxford, blackwey.
- 30) Olweus, D.(1991). Bully/ Victim Problems among school children: Basic facts and effects of a school- based _intervention program, In I, Rubin & Pepler (Eds).the development and treatment of child hood aggression(PP.411-447). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- 31) Pajares, Frank (2002) :overview of social cognitive theory and of self- Efficacy. L- moryunivesity. <http://www.emory.edu>
- 32) Rigby .K (2002),New Perspective son bullying London Jessica Kingsley Publishers.
- 33) Rigby ،K&slee. (2008). Addressing bulling in schools: Theory and practice ،Australian institute of Criminology.

- 34) Roberts , w (2006) Bullying from Both sides : strategic intervention for working with Bullies and victims , USA : corwin press .
- 35) Sarazen, J. A. (2002). Bullies and their victims: Identification and interventions A Research paper. University of Wisconsin .
- 36) Smith PK. (2002) . Bulling and harassment in school and the rights of children, children & Society. 14-294-303.
- 37) Smith, C. A. (2004). Raising courageous kids bullying facts. Extension Specialist in Kansas state University research and extension.
- 38) Stanley, C. J., Hoprins, K. D. (1972): Educational and psychological measurment and Evaluation, New Jersey Prentice-Hall.
- 39) Sullivan,k.& cleary , m .(2004) . bullying in secondary schools : what it looks like aiitl how to manage it ? .New york: Sage .publishing.